التقييد والإيضاح

شرح مقدمة ابن الصلاح

للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
المتوفى سنة ٨٠٦هـ

وبذيله

المصباح على مقدمة ابن الصلاح

للشيخ محمد راغب الطباخ

دار الحديث
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح وهو الأمام الحافظ ابو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي المتوفي سنة ٦٤٣ من احسن ما الف في هذا الفن المعروف بعلم مصطلح الحديث بل قال الشيخ برهان الدين الأيناسي كما في كشف الظنون ان كتابه هذا احسن تصنيف فيه وحصر ذلك في خمسة وستين نوعا.

وقد اعتنى به العلماء في زمانه الى هذا الزمان. و بعد ان ذكر في الكشف من اختصره ومن نظمه قال « وشرحه الشيخ الأمام ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ ست وثمانمائة اوله الحمد لله الذي الهم لأيضاح ما ابهم الخ سماه [التقييد والأيضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح] قال فأن احسن ماصنف اهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث لأبن الصلاح جمع فيه غرر الفوائد فأوعى الا ان فيه غير موضع قد خولف فيه واما كن اخر تحتاج الى تقييد وتنبيه فأردت ان اجمع نكتا عليه تقيد مطلقه وتفتح مغلقه وردا على ايراد ما اورد عليه وقد كان الشيخ علاء الدين مغلطاي اوقفني على شئ جمعه عليه سماه اصلاح ابن الصلاح وايضاً قد اختصره جماعة وتعقبوه في مواضع منه فحيث كان الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة اعترض عليه وسميته [التقييد والأيضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح] فذكره بالقول وفرغ من تبييضه يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وسبعمائة اه »

وقد كان السيدان احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي طبعا مقدمة ابن الصلاح في مصر سنة ١٣٢٦ على نسختين الأولى طبعت في احدى البلاد الهندية باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحي اللكنوي والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأتراك بمصر .

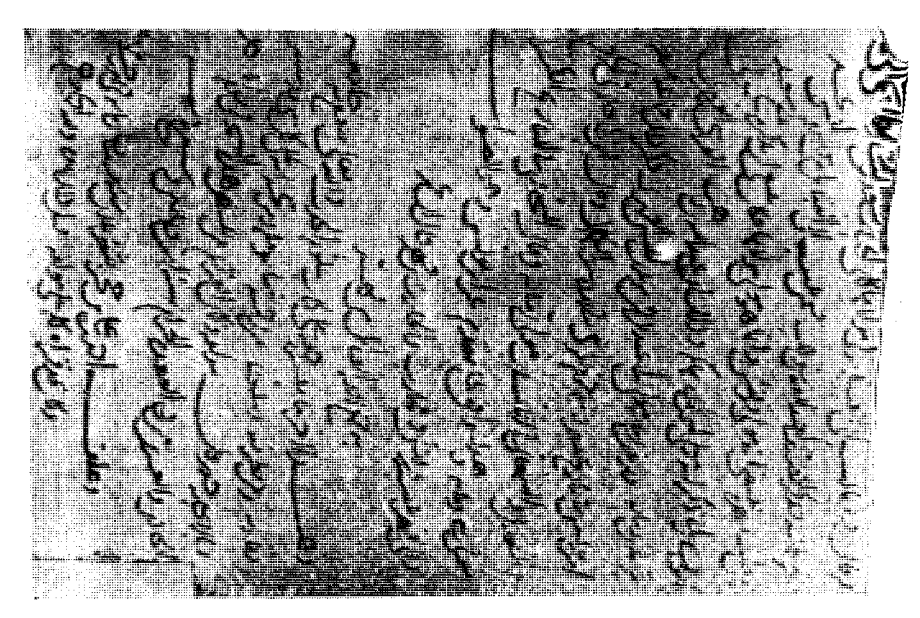

التقييد والإيضاح
شرح مقدمة ابن الصلاح

الطبعة الثانية

١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

دار الحديث
للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب: ٩٢٩٤/١١ بيروت - لبنان

ومع هذا ففيها غلطات كثيرة غير ظاهرة وتصحيفات يصعب معرفة صوابها وقد منّ الله عليّ بتدريس هذا الكتاب في المدرسة الخسروية في مدينة حلب في سني ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ واسعدني الحظ بالعثور على نسخة من شرحه [التقييد والايضاح] في مكتبة التكية الأخلاصية بحلب هي بخط الحافظ الكبير الشيخ احمد بن حجر العسقلاني حررها كما قال في الصحيفة الأخيرة بثغر عدن سنة ست وثمانماية وكان قد قرأه كله على مؤلفه. فاستنسختها بخط يدي ولا تسل عما لاقيته من الصعوبة في استنساخها بالنظر لسقامة خط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وزد على ذلك خاوه من الأعجام الاقليلا. وممن وصف خطه بذلك الفاضل الشيخ محمد زاهد الكوثري في تعليقاته على ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي التي نشرها السيد القدسي الدمشقي فقال في ترجمته [ص ٣٣٦] كان سريع الكتابة الا انه كان رديء الخط ومع ردآءة خطه ما كان يجري في كتاباته على نمط واحد ومن ثمة تصعب معرفة خطه والممارسة على قرآءته على ما اشار الى ذلك ابو المحاسن في المنهل الصافي وقد طالعنا عدة كتب بخطه سوي خطوطه في الطباق والسماعات فوجدنا ما يشير اليه ابو المحاسن صوابا اه.



(آخر صحيفة من نسخة الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى)

وكنت عند الاستشكال ارجع الى المقدمة المطبوعة لأنه ينقل في اول كل مقولة السطر والاسطر ثم يأخذ في الشرح والى التدريب للحافظ الجلال السيوطي وهو شرح التقريب للامام النووي وهو مطبوع في مصر والى غير ذلك من كتب هذا الفن .
ومع هذا كله فقد بقي هناك بعض كلمات تعسر علي قرآءتها على الصواب فكنت اضع ثمة نقطا على الهامش اشارة الى ذلك للرجوع اليها مرة اخرى .

ووجدت في هذه النسخة نقصاً قدر ورقتين في اثناء النوع الثاني وهو معرفة الحسن وقد تنبه لذلك بعض الفضلاء فأشار اليه على الهامش فتركت لهموضعاً و كتبت للشاب النجيب الفاضل السيد جميل العقاد الحلبي المجاور الآن في الازهر في مصر فاستنسخ لي هذا النقص عن نسخة في المكتبة السلطانية هي بخط يعقوب بن احمد بن عبدالمنعم الازهري الأطفيحي محررة سنة ٧٩٣ وفي آخرها اجازة من المؤلف لكاتبها .

وتاريخ الأجازة سنة ٧٩٩ اوراقها ١٠٧ نمرة النسخة ٣٦ ن ع ٨٨٩ فأكملت النسخة .
وفي العام الماضي وهو عام ١٣٤٩ اتحفني شيخي بالأجازة علامة الديار المغربية وحافظ العصر ذو التصانيف الكثيرة المفيدة الشيخ عبد الحي الكتاني الفاسي حفظه الله تعالى وادام به النفع بكتابه فهرس الفهارس والأثبات فرأيته ذكر في الجزء الثاني منه (ص ١٩٨) في ترجمة الحافظ العراقي ان عنده نسخة من شرحه على علوم الحديث لأبن الصلاح وسماه النكت .(وهو يسمى بذلك كما يسمى بالتقييد والأيضاح)وذكر ان عليها خط المؤلف فكتبت اليه فتفضل حفظه الله بأعارتها فوجدتها نسخة نفيسة لا تقل نفاسة عن النسخة التي هي بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهي بخط العلامة نور الدين التلواني وعليها خط المؤلف رحمه الله تعالى في ١٩ موضعاً يذكر في هذه المواضع قرآءة الشيخ نور الدين المذكور لهذا الكتاب عليه واحيانا يذكر سماع غيره.

واحفل تلك الكتابات ما كتبه على هامش الورقة الثامنة حيث قال كما تراه في الرسم .

بلغ مالكه الشيخ نور الدين التلوا ني في قرآءة علي والجماعة سماعاً الجناب السيفي يلبغا السالمي وولده ابو الحسن محمد والشيخ جمال الدين عبد الله بن احمد ابن الغرياني وولده ابو الوفا ابراهيم والشيخ شهاب الدين ابو الفضل بن حجر سماعا كتبه مؤلفه .

في الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فأمرهم بالصدقة فألقوا عليه ثيابا
في الجمعة الثانية فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المتصدق عليه
فتصدق بأحد ثوبيه فرده عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ضعيف
رواه الدارقطني وهو الذي تأول به الحنفية قصة سليك الغطفاني في أمره
بتحية المسجد حين دخل في حال الخطبة والله أعلم ۞ وأما السؤال الرابع وهو
قوله ويذكر عن علي بن أبي طالب إلى آخره فليس يرد عليه اعتراض لأنه إذا جمع
من صح ومن لم يصح أتى بصيغة التمريض لأن صيغة التمريض تستعمل في الصحيح
ولا تستعمل صيغة الجزم في الضعيف وأما عكس هذا وهو الإتيان بصيغة
الجزم فيما ليس بصحيح فهذا لا يجوز ولا يظن بالبخاري رحمه الله ذلك ولا أعلم أنه جزم
بشيء إلا وهو صحيح عنده وقول البخاري في التوحيد وقال الماجشون
إلى آخره. فهو صحيح عند البخاري بهذا السند وكونه رواه في أحاديث الأنبياء
متصلا لم يجعل بين أبي سلمة والأعرج فهذا لا يدل على ضعف الطريق التي فيها أبو سلمة
ولا مانع أن يكون عند الماجشون في هذا الحديث إسنادان وأن يكون عبد الله بن الفضل
سمعه من شيخين من الأعرج ومن أبي سلمة فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا ويكون
الإسناد الذي وصله به البخاري أصح من الإسناد الذي علقه به ولا يحكم
على البخاري بالوهم والغلط بقول أبي مسعود الدمشقي إنه إنما يعرف عن الأعرج
فقد عرفه البخاري عنهما ووصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا لأمر اقتضى ذلك
فما وصل إسناده صحيح وما علقه وجزم به يحكم عليه أيضا بالصحة والله أعلم
قوله وكذلك مطلق قول الحافظ أبي نصر الوائلي السجزي أجمع أهل العلم الفقهاء
وغيرهم أن رجلا لو حلف بالطلاق أن جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا شك فيه أنه لا يحنث
والمرأة بحالها في حبالته انتهى ۞ وما ذكره الوائلي لا يقتضي أنه لا يشك في صحته ولا أنه
مقطوع به لأن الطلاق لا يقع بالشك وقد ذكر المصنف هذا في شرح مسلم له فإنه
حكى فيه عن إمام الحرمين أنه لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في كتابي البخاري ومسلم
مما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ألزمته الطلاق ولا حنثته ولو لم

[illegible]

لإجماع المسلمين على صحتهما
ثم قال ولقائل أن يقول
إنه لا يحنث

فقابلت نسختي المنقولة عن خط الحافظ ابن حجر على هذه النسخة من اولها الى آخرها وحررت الكلمات التي تعسر عليّ قرآءتها فجاءت نسخة صحيحة اصح من تينك النسختين على نفاستهما لأنهما لم تخلوا من سقوط بعض الكلمات وخصوصاً النسخة التي هي بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى .

والشيخ نور الدين التلواني ترجمه ابن حجر في انباء الغمر (وهو من مخطوطات مكتبة المدرسة العثمانية بحلب في مجلدين ضخمين) فيمن توفي سنة ٨٤٤ فقال علي بن الحسن بن عمر الشيخ نور الدين التلواني مات في آخر يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة وبيده تدريس الصلاحية بجوار قبة الشافعي ومسجد الرباط بالبيبرسية اشتغل قديماً ومارس العربية وكان جهوري الصوت مشهور الصيت قليل التحقيق كثير الدعوي حسن البشر مكرماً للطلبة بحيث كان الفيومي يسميه وزير الطلبة وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن ابي المجد والشامي وانظارهما وحدث واسمع البخاري مدة بالجامع الأزهر ودرس بعدة اماكن وناهز الثمانين او جاوزها اه

وقد وفقني المولى بمنه وكرمه للعثور على ثلاث نسخ خطية من مقدمة ابن الصلاح في مكتبة المدرسة الاحمدية بمدينة حلب الواحدة رقمها ٣٥٢ وهي محررة سنة ٨١٥ بخط عثمان بن احمد ابن محمد بن العفيف العلوي الأسعردي لكن ليس عليها شيء من السماعات ولا خط احد من العلماء

والثانية ضمن مجموع كبير رقمه ٣٠٨ هي بخط العلامة الشيخ عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السميرُمي محررة سنة ٨٠٢ جاء في آخرها ما نصه .

كاتبه لنفسه نفعه الله تعالى به وبأمثاله الفقير المضطر الى رحمته الواسعة عبد الخالق بن محمود ابن عبد الخالق السميرمي وقى شر نفسه وتيب عليه ضحى السبت الثالث من ذي القعدة الحرام لسنة اثنتين وثمانماية الهجرية بحمد الله تعالي وحسن كرمه بالمدرسة المباركة القرارية بشيراز حفتا بالاعزاز وحميتا عن الاعواز والحمد لله والصلوة والسلام علي رسوله محمد وآله وصحبه .

وفي آخر هذا المجموع صحيفة بخط الامام الحافظ المقري محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي ذكر فيها ما سمعه منه الشيخ عبد الخالق المذكور من كتب الحديث والقرآآت قال في آخرها .

(١) وقد استخرت الله تعالى واجزت له رواية جميع ذلك عني بأسانيدي المثبتة (٢) في كتابي توضيح المصابيح وكتابي نشر القرآآت العشر وغير ذلك ورواية [٣] جميع ما تجوز لي روايته وتلفظت له بذلك والله تعالى ينفعه بما علمه ويثبت (٤) على الصراط المستقيم قدمي وقدمه قاله وكتبه

محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى عفا الله تعالى (٥) عنهم في يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة عشر وثمانماية بالجامع (٦) العتيق من مدينة شيراز المحروسة . والحمد لله وحده وصلواته على سيد خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه اه

والحافظ الجزري كانت وفاته سنة ٨٣٤ وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في انباء الغمر في وفيات هذه السنة ومما قاله في ترجمته انه لما امسر ابن عثمان (من سلاطين الدولة العثمانية) اتصل ابن الجزري باللنك (تيمرلنك).فعظمه وفوض اليه قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان كثير الاحسان لأهل الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد في القراآت وسمعوا عليه الحديث (ثم قال) وكانت عنايته بالقراآت اكثر فجمع ذيل طبقات القراء للذهبي اجاد فيه ونظم قصيدة في قرآءة الثلاثة وجمع النشر في القراآت العشر الخ

والثالثة وهى انفسها رقمها ٣٥٣ جاء في آخر صحيفة منها ما نصه . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الأثنين الرابع والعشرين من جمادي الأولى سنة اربع عشرة وثمانماية . وهنا على الهامش بلغ مقابلة حسب الطاقة (وتحت ذلك ما نصه)

رأيت في النسخة الثانية التي كملت منها هذه النسخة ما مثاله فرغ مصنفه من تصنيفه واملائه بين صلوتي يوم الجمعة آخر المحرم من سنة اربع وثلاثين وستماية سوي ما بعد الحمدلة من صفة الكتاب فأنه املاه يوم الأحد ثاني صفر سنة اربع وثلاثين املاه اجمع بدار الحديث الملكية الاشرفية غفر الله لواقفها ولوالديه في مدة تخللها فترات صادف اولها يوم الجمعة السابع من شهر صفر سنة ثلاثين وستماية وآخرها يوم الجمعة المذكور قبل . وكان فتح الدار للتحديث واول مجلس حدث فيه مصنفها اول شهر رمضان المذكور ولله الحمد كله ومنه الخير كله وله الكمال كله . وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وعلى كل ورقة او ورقتين من هذه النسخة خط الحافظ الأمام الشيخ احمد بن العراقي ولد الشارح يكتب بخطه (ثم بلغ سماع بحث ومقابلة كتبه احمد بن العراقي) او نحو ذلك وفي آخر النسخة بعد الصحيفة المتقدمة صحيفة جميعها بخط الحافظ المذكور (كما تراه في الرسم) ونصها .

(١) الحمد لله سمع على الشيخ العالم الفاضل البارع المفنن نور الدين علي بن ابي بكر (٢) الشافعي الشهير بابن الطباخ نفع الله به جميع كتاب علوم الحديث لابن الصلاح (٣) رحمه الله سماع بحث لأكثره وسرداً لأواخره وذلك بقرآءة الشيخ نور الدين على (٤) الجراحى من اول الكتاب الى آخر

الحمد لله [illegible] الشيخ العالم الفاضل البارع [illegible]

[illegible] جميع كتب علوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والشاطبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عبد الله محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

النوع الحادي والثلاثين وبقرآءة الشيخ عز الدين[٥] عبد السلام بن احمد البغدادى من اول الثانى والثلاثين الى آخر النوع الأربعين [٦] وكانت القرآءتان المذكورتان قرآءة بحث • وبقرآءة الشيخ نور الدين صاحب هذه النسخة [٧] لبقية الكتاب قرآءة سرد واجزت له روايته عني وجميع مروياتي ومصنفاتي(٨) وذلك فى مجالس آخرها يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة اربع عشرة وثمانماية (٩) كتبه احمد بن عبد الرحيم ابن العراقى الشافعى لطف الله به آمين •

(١٠) واجزته بروايتي للكتاب المذكور عن الشيخ الأمام الحافظ بهاء الدين ابي بكر(١١)عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل المكى رحمه الله سماعا عليه بقرآءة والدي (١٢)رحمه الله بسماعه من ابى عبد الله محمد بن يوسف بن المهتار بسماعه من المؤلف وهو في آخر الخامسة كتبه احمد بن العراقي

(١٤) وسمع الشيخ محب الدين محمد بن محمد بن احمد بن الأوجاقي من اول النوع الأربعين (١٥)الى آخر الكتاب واجزت له رواية باقيه كتبه احمد بن العراقي

ويلى ذلك ورقتان جاء فيهما

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفي . سمع جميع هذا الكتاب وهو علوم الحديث لأبن للصلاح رحمه الله على الشيخ الفاضل المسند المعمر الأصيل شمس الدين ابي عبد الله محمد ابن الأمام العلامة نور الدين ابي الحسن على بن احمد بن ابي بكر عرف بأبن ابي الحسن الشاذلي الشافعي نفع الله به بسماعه لجميعه على الشيخ الأمام الرحلة علاء الدين على بن ابي المجد الدمشقي رحمه الله بأجازته من ابي عبد الله محمد بن يوسف ابن المهتار بسماعه وهو في آخر الخامسة من مؤلفه الأمام الحافظ ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري رحمه الله. الجماعة الأجلاء الشيخ الأمام خير الدين ابو الخير محمد بن داود بن الرومي الحنفى الشهير بابن الفراء. والشيخ محي الدين عبد القادر بن مصطفى بن محمد القرشي التاجر . والشيخ محب الدين محمد ابن احمد بن محمد ابن الجناق الحنبلي . والشيخ افضل الدين ابو الفضل محمد بن يعقوب بن خلف المصري الشافعي. والشيخ محى الدين عبد القادر بن محمد بن همام الحنفى والشيخ سراج لدين عمر بن على بن شعبان التناني المالكي. والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد المصفي وعبد القادر بن عمر بن حسين الزفتاوي . وجمال الدين عبد الله بن احمد البانوتي وولداه محمد وعلى . وصاحب هذه النسخة الشاب المشتغل الذكي النبيه امين الدين ابو الجود محمد بن احمد بن عيسي الدمياطي النجار والده . والشريف ابراهيم بن محمد بن احمد القبيباتي وفتاه موافق وعمر وولد القاري. ويوسف بن حسن بن مروان التنائي الخفير ابوه والفقير لعفو ربه ابو الوفا محمد بن خليل بن ابراهيم الصالحي الحنفي وذا خطه وهو ضابط الأسماء هؤلاء

المكملون . وسمعه خلا من قوله النوع الحادي والعشرون الى قوله الثامن والعشرون حسين بن يعقوب بن عيسى البحيري المالكى . ومن سمعه خلا من قوله النوع الثانى معرفة الحسن الى قوله النوع الثامن والعشرون معرفة ادب طالب الحديث فالسيد الشريف ضياء الدين ابو صالح عبد القادر بن الشيخ القدوة علاء الدين علي بن محمد بن عبد القادر ابن علي سليل سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني اعاد الله علينا من بركاته . والشيخ الجليل الأصيل نجم الدين احمد بن زين الدين علي بن الحسين ابن الرفاعي . والشيخ الفاضل مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن حسن القلمى وولده محب الدين ابو البركات محمد سبط الشريف عبد الكريم الحياتي بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية . والمبارك شمس الدين محمد بن محمد بن على ابن العماد وولده محمد . والشيخ ناصر الدين محمد بن الحاج علي بن احمد الحنفى . وصديق بن سعيد بن علي واحمد بن محمد بن عبد الله الزبيدي اليمانيان . واحمد بن مهنا بن حجى النوبي وابنه ابو الفتح محمد ويحي بن الشيخ زين الدين ابي الخير محمد بن محمد المليحى الماوردي ابوه . ونور الدين علي بن حسن بن محمد الزرخونى . وتغرى بردى بن عبد الله القادري . وابن اخيه محمد بن سنقر وناصر الدين محمد بن طقزق الحنفى شيخ . وشمس الدين محمد بن غانم التناي . واحمد بن محمد بن عبد الحق السنباطي والشريف سعيد ويدعى عبد الرحمن بن منصور بن محمد الوانوغي المغربي شيخ . وخليل ابن طقتمش الحسنى شاد الجامع الازهر شيخ . ومن سمع من اوله الى قوله النوع الثانى معرفة الحسن ومن قوله النوع الرابع والثلاثون ناسخ الحديث ومنسوخه الى آخر الكتاب ابو الخير محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن سليمان الزواوي وسمع من اوله الى قوله النوع الثاني معرفة الحسن ومن قوله فى اثناء النوع التاسع والثلاثين الثانية للصحابة بأسرهم خصيصة احمد بن احمد بن محمد سبط الأمير الجاي اليوسفي . وسمع من قوله النوع الثالث والخمسون الى آخر الكتاب الجمال يوسف بن يحي بن العلامة شمس الدين محمد الكرمانى رحمه الله . وسمع من قوله النوع التاسع والخمسون الى آخر الكتاب شمس الدين محمد بن عمر بن محمد النشيلي الأزهري .

صح ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثا تاسع عشرين صفر سنة اربع وستين

وثمانىماية بقرآءة الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ فخر الدين ابي عمرو عثمان بن محمد ابن عثمان الديمى الشافعي ابقاه الله تعالى ونفع به بالمدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقانى بالقرب من خانقاه شيخو ظاهر القاهرة المعزية حماها الله تعالى من كل سوء وبلية .

واجاز المسمع للسامعين جميع ما يجوز له وعنه روايته لفظاً بسؤال القارى ولله الحمد اولا وآخراً. قاله وكتبه ضابط الأسماء الفقير لعفو ربه ومغفرته ابو الوفا محمد بن خليل ابن ابراهيم الصالحى الحنفي عفا الله عنهم اجمعين وختم له بخير وجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وعلى ظاهر النسخة فى اول الكتاب ما نصه

فرغه سماعاً مالكه محمد بن احمد بن عيسى الدمياطي النجار والده بقرآءة الشيخ الحافظ عثمان الديمي

والى جانب ذلك

فرغه سماعاً ابو الفضل محمد بن يعقوب المصري الشافعي غفر الله له اه

واني بفضل الله تعالى اروى هذا الشرح وهو التقييد والأيضاح للحافظ الزين العراقي وجميع ما له من المؤلفات عن الشيخ كامل الموقت الحلبي وهو عن والده الشيخ احمد الموقت الحلبي وهو عن والده شيخ القراء والمحدثين الشيخ عبد الرحمن الموقت الحلبي الحنبلي وهو عن والده الشيخ عبد الله موفق الدين الحلبي وهو عن والده الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الشامي مولداً ومنشأً الحلبي اصلا ووطناً صاحب الثبت المسمى (منار الأسعاد في طرق الأسناد) وقد قال في ثبته هذا (التبصرة والتذكرة) للحافظ زين الدين العراقي وهى الألفية في مصطلح الحديث وسائر كتبه عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي عن جده ابي المواهب عن والده الشيخ عبد الباقي قال اخبرنا بها الميداني عن الطيبي عن الكمال الحسيني عن ابي اسحق الباعوني عن زين الدين العراقي.

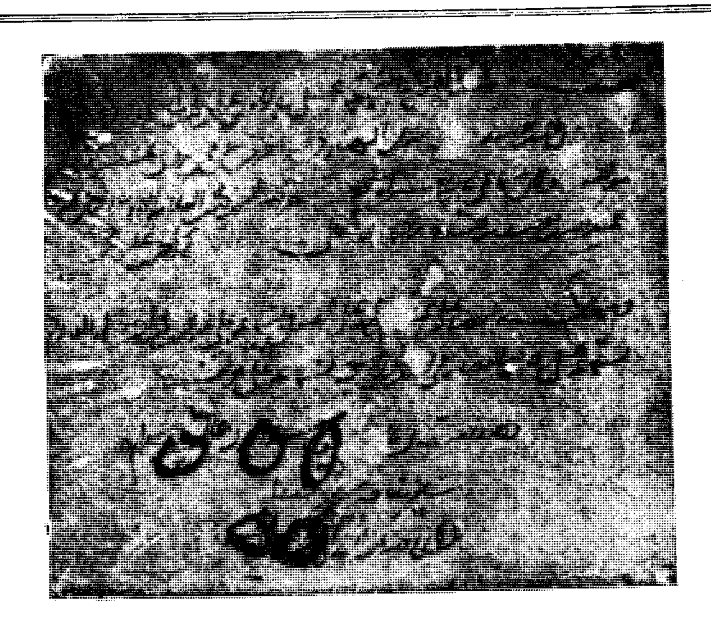
وارويه ايضاً بهذا السند الى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب الثبت المتقدم وهو عن الشيخ يوسف الشامي الأصل المفتي والنقيب بمدينة حلب صاحب الثبت المسمى (كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع) وقد قال في ثبته هذا (التبصرة) وهي الفية العراقي وسائر كتبه عن شيخنا ابي المواهب الحنبلي عن ابيه (الشيخ عبد الباقي) عن الشمس الميداني عن الطيبي عن الكمال الحسينى عن ابي اسحق الباعوني عن زين الدين العراقي .

واروي مقدمة ابن الصلاح من الطريقين المتقدمين الي الحافظ زين الدين العراقي وهو يرويه كما قال في اول شرحه عن الشيخين الأمامين ابي سعيد كيكلدي العلائي وبهاء الدين ابي محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل الأموي قالا انا بجميعه محمد بن يوسف بن المهتار الدمشقي قال اخبرنا به مؤلفه الشيخ الأمام الحافظ تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن موسى الشهرزوري رحمه الله تعالى .

واروي المقدمة ايضاً عن شيخي الشيخ كامل الهبراوي المتوفى سنة ١٣٤٦ وهو عن الشيخ سعيد الفرا الدمشقي وهو عن جده لأمه الفاضل العلامة الشيخ علاء الدين عابدين وهو عن والده العلامة الشيخ محمد عابدين الحسيني صاحب الحاشية على الدر المختار .

وقد قال العلامة ابن عابدين في ثبته عقود اللا لي في الأسانيد العوالي (ص ١٣٧) (علوم الحديث) للحافظ ابي عمرو بن الصلاح بالسند الى القاضي زكريا قال اخبرنا به استاذ عصره في شامه ومصره الشهاب احمد بن حجر العسقلاني سماعا في البحث لبعضه واجازة لباقيه حدثنا به الشيخان ابو المعالي الحلاوي (هو عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك عرف بالحلاوي بمهملة ولام خفيفة توفي سنة ٨٠٧ كما في ذيول تذكرة الحفاظ ص ٢٤١) وابو الحسن بن ابي المجد قال اولهما حدثنا البدر الفارقي ثنا به محمد بن الحسين رزين وقال ثانيهما وهو اعلا ثنا به محمد بن يوسف المهتار كلاهما عن الحافظ ابي عمرو بن الصلاح سماعاً عليه اه

وقد اثبت الحافظ احمد بن حجر سماعه لمقدمة ابن الصلاح في آخر النسخة المحررة بخطه من التقييد والأيضاح ونصها كما تراه بالرسم .



سمعت (كتاب) ابن الصلاح جميعه على ابي الحسن علي بن محمد بن ابي المجد
نا . . . محمد بن يوسف . . . بن المهتار وهو آخر من بقي ممن يروي عنه بسماعه من مؤلفه وكان سماعي عليه بقرآءة شيخنا ابي الفيض محب الدين محمد بن العلامة الأوحد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام رحمهما الله تعالى . . . كتبه احمد بن علي بن حجر

وسمعته ايضاً على عبد (الله بن عمر بن) علي الصوفي سماعه على بدر الدين محمد بن احمد بن خالد الفارقي بسماعه على قاضي القضاة تقي الدين (محمد بن رزين) بسماعه على مؤلفه .

وهذا متصل با . . . والاسناد الأول عال جداً

تساويت مع شيوخنا

بل كأني رويته عن البرزالي والذهبي وتلك الطبقة

هذا واني اروي هذين الكتابين من طرق كثيرة تستخرج بالتأمل من كتابي (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية) الذي اختصرت به ثبت العلامة الشيخ يوسف الحسيني الشامي الأصل الحلبي وطناً ووفاة المسمى (كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع) وثبت العلامة الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي المسمى (اتحاف الطالبين لعوالي المحدثين) وثبت العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الحلبي المسمى (منار الأسعاد في طرق الأسناد) والثلاثة من اعيان الشهباء في القرن الثاني عشر وترجمتهم في سلك الدرر للعلامة المرادي

وفي المجلد السادس والسابع من تاريخي (اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) .

ومن اجازاتي من مشايخي التي ذيلت بها مختصر هذه الأثبات الثلاثة فأنها اشتملت على اثبات كثيرة ومعاجم عديدة اتصل بها سندنا ولله الحمد والمنة .

ومما يقتضي التنبه له ان الحافظ العراقي رحمه الله قد اهمل في شرحه التقييد والأيضاح الكتابة على تسعة عشر نوعاً وهي ٥ و٦ و٧ و١٠ و١٧ و٢٢ و٢٨ و٣٢ و٣٥ و٣٧ و٣٨ و٤٨ و٥٢ و٥٦ و٥٨ و٥٩ و٦١ و٦٣ و٦٥ .

ولما رأيت اثناء قرآءتي للمقدمة ان هذه الأنواع في حاجة الى الأيضاح علقت عليها تعليقات مفيدة التقطتها من التدريب شرح التقريب للحافظ الجلال السيوطي ومن كتاب معرفة علوم الحديث للحافظ الحاكم النيسابوري الذي منه نسخة نفيسة في مكتبة التكية الاخلاصية بحلب ومن غير ذلك وعلقت على غير هذه الأنواع ايضاً تعليقات لطيفة بقدر يتضح به الكلام ويدنيه الى الأفهام .

ولما كانت نسخ المقدمة المطبوعة قد نفدت حتى من المكاتب المصرية عولت بعد الاتكال على الله تعالى على اعادة طبعها على النسخة المطبوعة وعلى النسخ الثلاث المتقدمة الذكر لكن جل الأعتماد في التصحيح سيكون ان شاء الله تعالى على النسخة الثالثة التي عليها خط الحافظ الشيخ احمد العراقي لأنها مقروءة غير مرة على عدة من الحفاظ كما علمت . مذيلا لها بشرحها المتقدم الذكر وفي ذيل ذلك تعليقاتي التي اشرت اليها وقد سميتها (المصباح على مقدمة ابن الصلاح) وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

ناشره ومصححه

محمد راغب

الطباخ

ترجمة الامام ابي عمرو بن الصلاح

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان . ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي النصر الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي .

كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة . وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم . قرأ الفقه اولا على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الأكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة وبلغني انه كرر جميع كتاب المهذب ولم يطرّ شاربه . ثم انه تولى الأعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين ابي حامد بن يونس بالموصل ايضاً واقام قليلا ثم سافر الى خراسان فأقام بها زماناً وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به . ثم انتقل الى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحية الحموي وهو الذي انشأ المدرسة الرواحية بحلب ايضاً .

ولما بنى الملك الأشرف ابن الملك العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث . ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن ايوب التي هي داخل البلد قبلي البيمارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الأخرى ظاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها الا بعذر ضروري لا بد منه .

وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وستماية واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة ونصف .

وصنف في علوم الحديث كتاباً نافعاً (هو هذا) وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد (طبع في مصر سنة ١٣٤٨ وهو في ٣٩ صحيفة)

ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والأجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الأربعا وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى ·

ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بشرخان · وشرخان بفتح الشين المثلثة والراء والخاء لمعجمة وبعد الألف نون قرية من اعمال إربل قريبة من شهرزور ·

وروي عنه انه قال اخبرني الشيخ الصالح على بن الرواس قدس الله روحه · قال الهمت في النوم هذه الكلمات · ادفع المسئلة ماوجدت التحمل يمكنك فأن لكل يوم رزقاً جديداً · والألحاح في المطالب يذهب البهاء · وما احسن الصنيع الى الملهوف · وربما كانت الغير نوعاً من ادب الله تعالى · والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة قبل ان تدرك فأنك ستنالها في اوانها ولا تعجل في حوائجك فتضيق بها ذرعاً ويغشاك القنوط والله اعلم اه ·

وترجمه العلامة السبكي في طبقات الشافعية (ج ٥ ص ١٣٧) فقال عثمان بن عبد الرحمن (لم يذكر جده عثمان ولعله سقط من النساخ) بن موسى بن ابي نصر الكردي الشهرزوري الشيخ العلامة تقي الدين احد ائمة المسلمين علماً وديناً ابو عمرو بن الصلاح ·

ولد سنة سبع وسبعين وخمساية سمع الحديث بالموصل من ابي جعفر عبيد الله بن احمد البغدادي المعروف بابن السمين وهو اقدم شيخ له وسمع ببغداد من ابن سكينة وابن طبرزد وبنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وغيرهما · وبمرو من ابي المظفر السمعاني ومحمد بن عمر المسعودي وغيرهما ·

وبدمشق من القاضي عبد الصمد بن الحرستاني والشيخ الموفق بن قدامة وغيرهما ·

روى عنه الفخر عمر بن يحيى الكرجي والشيخ تاج الدين الفركاح واحمد بن هبة الله بن عساكر وخلق وتفقه عليه خلائق ·

وكان اماماً كبيراً فقيهاً محدثاً زاهداً ورعاً مفيداً معلماً استوطن دمشق يعيد زمان السالفين ورعا · ويزيد بهجتها بروضة علمه جنى كل طالب جناها ورعا · جال في بلاد خراسان واستفاد من مشايخها وعلق التعاليق المفيدة وورد دمشق ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقدس ثم عاد الى البلاد ثم ورد دمشق مقيما مستوطنا وولي تدريس الرواحية والشامية الجوانية ومشيخة دار الحديث الاشرفية

قال ابن خلكان كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وله مشاركة في فنون عدة . وذكرغيره انابن الصلاح قال مافعلت صغيرة في عمري قط وهذا فضل من الله عليه عظيم

توفي سحر يوم الأربعا خامس عشر ربيع الأول (١) سنة ثلاث واربعين وستماية وازدحم عليه الخلق فصلى عليه بالجامع وشيعوه الى باب الفرج فصلى عليه بداخله ثانياً ورجع الناس لأجل حصار البلد بالخوارزمية وخرج به دون العشرة مشمرين مخاطرين بأنفسهم فدفنوه بطرف مقابر الصوفية وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهر يزار ويتبرك به قيل والدعاء عنده مستجاب . ثم نقل العلامة السبكي عنه مسائل افتي بها وفوائد فارجع اليها ان شئت .

وترجمه الأمام الذهبي فى طبقات الحفاظ (ج ٤ ص ٢١٤) ومما قاله في ترجمته انه سمع من عبيد الله بن السمين ونصر الله بن سلامة ومحمود بن علي الموصلي وعبد المحسن بن الطوسي . وارتحل الى بغداد فسمع من ابى احمد بن سكنية وعمر بن طبرزد وبهمذان من ابي الفضل بن المغرم وبنيسابور من منصور والمؤيد وزينب وطبقتهم وبمرو من ابي المظفر ابن السمعاني وجماعة . وبدمشق من القاضي جمال الدين عبد الصمد بن الحرستاني والشيخ موفق الدين المقدسي والشيخ فخر الدين بن عساكر . وبحلب من ابي محمد بن علوان وبحران من الحافظ عبد القادر ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس فلما هدم المعظم سور البلد قدم دمشق ودرس بالرواحية ثم ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية ثم تدريس الشامية الصغرى وصنف وافتي وتخرج به الأصحاب وكان من اعلام الدين . (ثم قال) قال ابو حفص ابن الحاجب في معجمه امام ورع وافر العقل حسن السمت متبحر في الأصول والفروع بارع في الطب حتى صار يضرب به المثل واجتهد في الطاعة والعبادة . (قلت) وكان سلفياً حسن الأعتقاد كافاً عن تأويل المتكلمين مؤمناً بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق وكان وافر الجلالة حسن البزة كثير الهيبة موقراً عند السلطان والأمراء تفقه به الأئمة عبد الرحمن بن نوح وكمال الدين ابن سيار وكمال الدين اسحاق وتقي الدين بن رزين والقاضي (ابن خلكان) وغيرهم .

حدث عنه فخر الدين بن عمر الكرجي ومجد الدين ابن المهيار والشيخ تاج الدين عبد الرحمن

---

(١) في ابن خلكان والتذكرة للذهبي ومفتاح السعادة لطاش كبرى (ج ١ ص ٣٩٧) ان وفاته في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر فما هنا سهو من النساخ او من الطبع فى اليوم والشهر .

والشيخ زين الدين الفارقي والقاضي شهاب الدين الجوزي والخطيب شرف الدين العزاوي والشهاب محمد بن شرف والقاضي محمد بن حسن الأرموي والعماد ابن البالسي والشرف ابن الخطيب الأباري وناصر الدين محمد بن المهيار والقاضي ابو العباس احمد بن علي الختلي والشهاب احمد بن العفيف وآخرون . ثم قال كانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستماية رحمة الله عليه اه .

ترجمة الحافظ العراقي المتوفى سنة ٨٠٦

له في لحظ الألحاظ ذيل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ترجمة حافلة طويلة نلخص منها ما يأتي :

قال هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي الأمام الأوحد العلامة الحجة من فاق بالحفظ والأتقان في زمانه وشهد له بالتفرد في فنه ائمة عصره واوانه زين الدين ابو الفضل .

قدم ابوه من بلده رازيان من عمل اربل الى القاهرة صغيراً فنشأ بها وخدم عدة من الفقراء منهم الشيخ تقي الدين القنائي وكان مختصاً بخدمته فشاهد منه كرامات جمة ومكاشفات عدة . منها انه لما تأهل وحملت زوجته ربما كانت تشتهي الشيء فتستحي من ذكره له فكان الشيخ تقي الدين يأمره به فيأتي به اليه فيتناول القليل ثم يرسل به اليها فلما جاءها المخاض واشتد بها الطلق جاءه يسأله الدعاء واقامة خاطره معها فقال لا بأس عليها تلد عبد الرحيم او ولدت عبد الرحيم فكر اليها راجعاً فوجدها قد تخلصت ووضعته وكان ذلك في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعماية .

وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره وحفظ القرآن وله من العمر ثماني سنين واقدم ماوجد له من السماع في سنة سبع وثلاثين وحفظ التنبيه واشتغل في العلوم وكان اول اشتغاله في القراآت والعربية وانهمك في علم القراآت حتى نهاه عن ذلك قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فقال له انه علم كثير التعب قليل الجدوى وانت متوقد الذهن فينبغي صرف الهمة الى غيره واشار عليه بالأشتغال في علم الحديث فأقبل حينئذ عليه وطلب بنفسه وذلك في سنة اثنتين واربعين .

وكان اول من قرأ عليه الشهاب احمد بن البابا ثم اخذ علم الحديث عن الشيخ علاء الدين ابن التركماني الحنفي وبه تخرج وانتفع فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش صحيح البخاري وعلي ابن عبد الهادي صحيح مسلم وعلي ابي الفتح الميدومي جملة وهو اعلى من اخذ عنه. ثم ذكر هنا من اخذ عنهم في مصر. وذكر رحلته الى البلاد واخذه عمن بها من الحفاظ والعلماء الى ان قال ومن وقت ان ارتحل الى الشام في سنة اربع وخمسين مكث مدة لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج او طلب الحديث ففي سنة خمس وخمسين جاور بمكة في الرجبية وحج واجتمع بالعلائي ايضاً ولازمه. وفي سنة ست وخمسين ارتحل الى الأسكندرية وفي سنة ثمان وخمسين ارتحل الى دمشق ثم رحل اليها ثالثا في سنة تسع وخمسين. وفي هذه النوبة جال في طلب الحديث غالب البلاد التي بها الرواية حتى وصل الى حلب وهم بالأرتحال منها الى بغداد فعاقه عن ذلك خوف الطريق مع قلة الرواة هنالك. وفي سنة خمس وستين رحل بأولاده الى الشام فاسمعهم بها.

وفي مدة اقامته في وطنه لم يكن له هم سوى السماع والتصنيف والأفادة فتوغل في ذلك حتى ان غالب اوقاته اوجميعها لا يصرفها في غير الأشتغال في العلوم.

وكان رحمه الله اماما مفننا حافظاً ناقدا متقنا قرأ بالروايات السبع وبرع بالحديث متناً واسنادا وشارك في الفضائل وصار المشار اليه في الديار المصرية بالحفظ والأتقان والمعرفة. تفقه بعدة منهم الشيخ عماد الدين محمد بن اسحق البلبيسي والأمام جمال الدين عبد الرحيم ابن الحسين الأسنوي وعنه اخذ علم الأصول. وعن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد اللبان وكان الأسنوي يستحسن كلامه في ذلك ويصغي الى مباحثه فيه ويقول ان ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ وكان يثني على فهمه ويمدحه في ذلك (ثم قال)

وحبب اليه هذا الفن (اي فن الحديث) فانهمك فيه وانتهت اليه رياسته في البلاد الأسلامية مع المعرفة والأتقان والحفظ بلاريب ولا مرية بحيث انه لم يكن له فيه نظير في عصره شهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره منهم السبكي والعلائي والعز بن جماعة وابن كثير والأسنائي فكانوا يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة.

وكان له ذكاء مفرط وسرعة حافظة حفظ من الألمام اربعمائة سطر في يوم واحد.

قال القاضي عز الدين بن جماعة كل من يدعي الحديث فى الديار المصرية سواه فهو مدع وكان يراجعه فيما يهمه ويشكل عليه .

وقال الحافظ تقي الدين بن رافع وهو بمكة فى سنة ثلاث وستين وقدم الشيخ عبد الرحيم ما فى القاهرة محدث الاهذا والقاضي عز الدين بن جماعة فلما بلغه وفاة القاضي عز الدين وهو بدمشق قال مابقي الآن بالقاهرة محدث الا الشيخ زين الدين العراقى (ثم قال)

وكان رحمه الله تعالى صالحاً خيرا دينا ورعاً عفيفاً صيناً متواضعاً حسن النادرة والفكاهة منجمعا ذا اخلاق حسنة منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار قليل الكلام الا فى محل الضرورة فأنه يكثر الأنتصار تاركا لما لا يعنيه طارحاً للتكليف شديد الأحتراز فى الطهارة بحيث انه يناله بسببها مشقة شديدة لا يصده عن ذلك مرض ولا غيره وكان لا يلبس الا ما يتيقن طهارته ولم يكن يخرجه الأحتياط فى ذلك الى الوسوسة .

وكان رحمه الله تعالى شديد التواضع لا يرى له على احد فضلاً كثير الحياء ليس بينه وبين احد شحناء حليماً واسع الصدر طويل الروح لا يغضب الا لأمر عظيم ويزول في الحال ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد ولا يواجه احداً بما يكره ولو آذاه وعاداه مع صدعه بالحق وقوة نفسه فيه لا تأخذه فى الله لومة لائم اذا قام فى امر لا يرده عنه احد ولا يقوم شيء دونه لا يهاب سلطاناً ولا اميرا فى قول الحق وان كان مراً يتشدد فى موضع الشدة ويلين فى موضع اللين.

وكان رحمه الله تعالى كثير التلاوة اذا ركب وافر الحرمة والمهابة نقي العرض ماشياً على طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل وصيام الأيام البيض من كل شهر والست من شوال والجلوس فى محله بعد صلاة الصبح مع الصمت الى ان ترتفع الشمس فيصلي الضحى وعلي الأسماع والأقراء والتدريس والتصنيف.

﴿ مؤلفاته ﴾

وله المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث والتخاريج الحسنة من ذلك (اخبار الأحياء بأخبار الأحياء) فى اربع مجلدات فرغ من تسويده سنة احدى وخمسين وسبعماية .

ثم اختصره فى مجلد ضخم سماه (المغنى عن حمل الأسفار في تخريج مافى الأحياء من الأخبار)

فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان الى الأندلس وغيرها من البلدان فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن اكمال تبييض الأصل وشرع قبل ذلك في مصنف متوسط بين المطول والمختصر فذكر فيه اشهر احاديث الباب سماه (الكشف المبين عن تخريج احياء علوم الدين) كتب منه شيئاً يسيراً وحدث ببعضه .

و (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) في الأحكام ثم اختصره في نحو نصف حجمه وشرح قطعة صالحة من الأصل فى قريب من مجلد ثم اكمله ولده شيخنا الحافظ ابو زرعة بعده .

والألفية المسماة (بالتبصرة والتذكرة) فى علم الحديث وشرح مطول عليها كتب منه نحواً من ستة كراريس ثم تركه وعمل عليها شرحاً متوسطاً شاع فى ايدي الناس وذاع .

و (التقييد والأصلاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح) (وهو هذا الذي وفقنا الله لطبعه ولله الحمد) و [النجم الوهاج فى نظم المنهاج] يعنى في الأصول للبيضاوي الف بيت وثلاثماية وسبع وستون بيتا. وله نكت عليه ومنظومة في غريب القرآن العزيز الف بيت و[الدرر السنية فى نظم السير الزكية] الف بيت ونظم الأقتراح لابن دقيق العيد فى ٤٢٧ بيتا وذيل على الميزان ثم لم يبيضه وذيل على ذيل العبر للذهبي من سنة ٤١ الى سنة ٦٣ وذيل عليه ابنه شيخنا الحافظ ولي الدين و[الأحاديث المخرجة في الصحيحين التى تكلم فيها بضعف وانقطاع] لم يبيضه لكونه ذهب من المسودة كراسان و[احياء القلب الميت بدخول البيت] و[المورد الهنى فى المولد السنى] و[محجة القرب الى محبة العرب] و[كتاب في المرسل سماه الأنصاف] وهو آخر ما صنف قرأه عليه الحافظ شهاب الدين ابن حجر و[قرة العين بوفاء الدين] وهو آخر مؤلفاته حدث به مراراً و[الأستعاذة بالواحد من اقامة جمعتين فى مكان واحد] و[ترجمة الأسنائى] و(تفضيل زمزم على كل ماء قليل زمزم) ومسألة الشرب قائماً والجواب من سؤال يتضمن تاريخ تحريم الربا و[فضل حراء] وطرق حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) والكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء والكلام على صوم ست من شوال ومسألة قص الشارب واجوبة ابن العربى والكلام على حديث (الموت كفارة لكل مسلم) (والكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهى فى

مسند الأمام احمد والكلام على مسألة السجود لترك القنوت ومشيخة القاضي ناصر الدين ابن التونسي وذيل مشيخة القاضي ابى الحرم القلانسي تخريج ابن رافع و (اربعون تساعية الميدومي و (اربعون عشارية) لنفسه املاها بالمدينة بين القبر والمنبر وهى اول اماليه ومشيخة ابن القاري عبد الرحمن وتخريج احاديث منهاج البيضاوي واربعون بلدانية انتخبها من صحيح ابن حبان ومعجم مشتمل على تراجم جماعة من القرن الثامن غالبهم شيوخ شيوخه وفيهم من شيوخه و(اربعون تساعية) و(عشرون ثمانية) كلاهما من رواية البياني والكلام على الحديث الوارد فى اقل الحيض واكثره) و (وترتيب من ذكر بجرح اوتعديل في بيان الوهم والأيهام) لابن القطان على حروف المعجم.

وما لم يكمل (تكملة شرح جامع الترمذي) لابن سيد الناس. واطراف صحيح ابن حبان ورجال سنن الدارقطنى واربعون بلدانية بقى عليه منها اربعة بلدان.

وشرع في الأملاء من سنة خمس وتسعين الى ان مات فأملى اولاً اشياء مفرقة ثم على الأربعين للنووي ثم علي امالي الرافعى ثم شرع يملي من تخريج المستدرك الى ان قال.

وقد انتهت اليه رياسة الحديث ودرس بعدة اماكن وافتى وحدث كثيراً بالحرمين ومصر والشام وافاد وتكلم على العلل والأسناد ومعانى المتون وفقهها فأجاد وقصد من مشارق الأرض ومغاربها فرحل اليه للأخذ عنه والسماع الجم الغفير الكبير منهم والصغير فلازموه وانتفعوا به وكتب عنه جميع الأئمة من العلماء الأعلام والحفاظ ذوي الفضل والأنتقاد مع الدين والورع والصيانة والعفاف والتواضع والعبادة والمرؤة ومحاسنه جمة.

توفي تغمده الله برحمته في ليلة اويوم الأربعاء ثامن شعبان المكرم سنة ست وثمانماية بالقاهرة المعزية اهـ.